لابن الحاج كما قال المصنف في شرح الرسالة ما معناه ان ابليس
اتى اهل المشرق فوجدهم اهل نجدة وكبر فاحرش لهم ولا الدين
شمس الدين شهاب الدين برهان الدين فتركوا به الاسماء المعظمة
من محمد واحمد وابراهيم وغيره لكفى الاسماء التي لها شيء من شرع
وجاء ان من تسمى بها لا يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم وصاروا ينفر
ون منها حتى ان احدهم لو دعوته باسمه كانت مصيبة لا انتقا
ئرها وهذا امر عظيم اعاذنا الله منه قال وجاء الى المغاربة فو
جدهم اهل مسكنة فاتاهم من اسمائهم ما بينا سبب حالهم فقالوا لمحمد
حمو: ولاحمد حمد وا: ولعبد الله عبو: ولعبد الرحمن رحو:
ولعبد الصمد صمو: ولعبد الكريم عكو: الى غير ذلك مما يكره المطا
و معناه ربما خرج بعض نسأل الله العافية بمنه وكرمه وقال
صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله ما عبد او حمد واصد
قها حارث وهمام في الجامع الصغير والكبير احب الاسماء
الى الله ما تعبد له واصدق الاسماء همام وحارث رواه الشيرازي
في الالقاب والطبراني عن ابن مسعود قال المناوي قال الهيثمي فيه
محمد بن محصن العكاشي متروك ه وقال في الفتح في اسناده ضعف
وجزم المصنف يعني السيوطي بضعفه في الدرر ه وقال العلقمي
ابو ح اخرج الطبراني من حديث زهير الثقفي رفعه اذا سميتم فعبدوا
ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد له وفي
اسناد كل منهما ضعف وفي النسائي عن ابي وهب الجشمي وكانت
له صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا
باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصد
قها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة رواه ابو داود والبخاري في
والنسائي وانما كان حارث وهمام اصدق الاسماء لان الحارث

هو

هو الكاسب والهمام هو الذي يهم مرة بعد اخرى وكل انسان لا
ينفك عن هذين ه وفي الجامع الصغير احب الاسماء الى الله
عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه
عن ابن عمر رضي الله عنه قال المناوي تعبد بضمتين مثلثة
بخط المصنف ووجه ما في الحديث انه ليس بين العبد وربه نسبة الا
العبودية فمن تسمى بها فقد عرف قدره ولم يتعد طوره قال الطيبي
ذكرا ولا ان احب الاسماء ما تعبد له لان فيه خضوعا واشكل انه علم ما
سبق ثم نظر الى ان العبد قد يقصر في العبودية ولم يتمكن من اداء حقها
فلا يصدق عليه هذا الوصف فنزل الى قوله همام وحارث ه
وقال العلقمي في شرح الحديث الثاني فيه التسمية بهذين الاسمين
وتفضيلهما على سائر ما يسمى به وفي معنى عبد الرحمن عبد الرحيم
وانما كانت هذه الاسماء احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب
للحق تعالى وهو الالهية والرحمانية وتضمنت عبودية المسمى
وافتقاره الى الحق سبحانه والحق بهذين الاسمين ما في معناهما
مثل عبد الملك وعبد الصمد وعبد الوهاب كما يدل عليه الحديث
الذي بعده يعني احب الاسماء الى الله ما تعبد له وقال في الفتح قال القرطبي
يلتحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد
الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب له
وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد الى
الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا
التركيب فحصلت لها هذه الفضيلة وقال غيره الحكمة في الاقتصار
على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم من اسماء الله غيرهما
قال تعالى لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن
ويؤيده قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال بعض شراح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)